[112] معه شر أبدا، أو بشر لا يكون معه خير أبدا، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها، ومن أقرب إلى النار من عاملها (21) إنه ليس أحد من الناس تفارق روحه [جسده] حتى يعلم إلى أي المنزلتين يصل [يصير خ] إلى الجنة أم إلى النار، أو عدو أم هو ولي (22) فإن كان وليا فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، ونظر إلى ما أعد ا له فيها (23) ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدوا فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها، ونظر إلى ما أعد ا له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور (كذا) كل هذا يكون

_____

(21) استفهام بمعنى النفي، أي لا أقرب إلى الجنة ممن يعمل لها الخ. (22) وفى أمالي الطوسي: (حتى يعلم إلى أي المنزلين يصير) الخ. اما علم الميت حين تفارق الروح جسمه بكونه وليا أو عدوا، فاما يحصل برفع الجهل وكشف الغطاء ومعانية مقاماته، واما يستفيده من قرائن الاحوال من المعاملة معه معاملة الاحبة والاعزة، أو صغاره وهو انه كما هو الشأن مع الخصم الالد، والظاهر من ذيل الكلام هو الاول. (23) وفى أمالي الشيخ: (وراى إلى ما أعد ا له فيها) الخ. ولعله من سهو الكتاب، ويقال: شرع - من باب منع - شرعا) للقوم الطريق: أظهره لهم ونهجه.

_____